

تفسير البغوي

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ

(فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا) قرأ أهل الكوفة " أنا " بفتح الألف ردا على

العاقبة ، أي : كانت العاقبة أنا دمرناهم ، وقرأ الآخرون : " إنا " بالكسر على الاستئناف ،

(دمرناهم) أي : أهلكناهم التسعة . واختلفوا في كيفية هلاكهم ، قال ابن عباس -

رضي الله عنهما - : أرسل الله الملائكة تلك الليلة إلى دار صالح يحرسونه ، فأتى التسعة

دار صالح شاهرين سيوفهم ، فرمتهم الملائكة بالحجارة من حيث يرون الحجارة ولا يرون

الملائكة ، فقتلهم . قال مقاتل : نزلوا في سفح جبل ينظر بعضهم بعضا ليأتوا دار صالح ،

فجثم عليهم الجبل فأهلكهم . (وقومهم أجمعين) أهلكهم الله بالصيحة .